# Social Factors Leading to Juvenile Delinquency in Jordan: A Field Study

***Rakan R. Alhrahsheh***

**Abstract:** This study aimed at identifying the social factors that lead to juvenile delinquency in Jordan. The study sample comprised (100) juveniles accommodated in Juvenile Care Centers in the cities of Amman, Zarqa and Irbid. To achieve the study objectives, the Statistical Analysis Program (SPSS) was used in addition to the Comprehensive Social Survey Approach. The study found that the majority of juvenile delinquents in Jordan are in the age group of (15-18), with low income, and most of them live in large families. The educational level of their parents is mostly at the university level. The study showed that the most common crimes committed by juveniles were theft and drug abuse. Also, one of the findings of the study was that juvenile delinquents were subjected to harsh treatment that could sometimes be associated with violence and aggression.

**Keywords:** Delinquency, Juvenile, Social Factors, Behaviour, Abuse.

# العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى انحراف الأحداث في الأردن: دراسة ميدانية

راكان راضي الحراحشة(*)

**ملخص:** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة "العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى انحراف الأحداث في الأردن". تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث المقيمين في دور رعاية الأحداث في مناطق (عمان والزرقاء وإربد)، وبلغ عدد أفراد الدراسة (100) حدث، واستخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للوصول إلى نتائج الدراسة؛ وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، وتمثلت نتائج الدراسة بما يأتي: إن أغلبية الأحداث الجانحين في الأردن هم من الفئة العمرية (15–18)، من ذوي الدخل المنخفض، وإن أكثر الأحداث الجانحين يعيشون ضمن أسر كبيرة الحجم، كما أن المستوى التعليمي للوالدين يتركز في المستوى الجامعي، وبينت الدراسة أن أكثر الجرائم التي يرتكبها الأحداث هي جرائم السرقة وتعاطي المخدرات، وأشارت النتائج إلى أن الأحداث الجانحين تعرضوا لمعاملة قاسية تتصف أحياناً بالعنف والعدوان.

**المصطلحات الأساسية:** الانحراف، الحدث، العوامل الاجتماعية، السلوك، الإساءة.

## مقدمة:

تعد ظاهرة جنوح الأحداث من أبرز الظواهر المخلة بالنظام الاجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات، وما زالت هذه الظاهرة تشغل بال كثير من العلماء والمفكرين؛ كونها مشكلة عانت منها مختلف الدول؛ وذلك لما لها من نتائج سلبية تُؤدي إلى تأخير عجلة التنمية والتقدم للمجتمعات. وقد تنوَّعت وجهات النظر حول العوامل التي تسبب هذه المشكلة، وحاولت – في مجملها – تقديم تفسير وحلول لتلك المشكلة أو التخفيف من حجمها؛ فالبعض يرى أن سبب هذه المشكلة يعود إلى عوامل أسرية؛ تتمثل في: مشكلات الطلاق والعنف الأسري، والبعض الآخر ردّها

(*) محاضر في جامعة فيلادلفيا، الأردن Rakanh99@hotmail.com.

إلى البيئة التي يسكن فيها الحدث، أو العوامل الاقتصادية والفقر. والسلوك المنحرف يتمثل عادةً بالأفعال الجرمية المحددة بالقانون، من مثل: العنف، والإيذاء، والسرقة، وإضرام النيران، وتخريب الممتلكات العامة وممتلكات الغير، فضلاً عن أنماط انحرافية أخرى، من مثل الكذب والتحدي أو العناد، ومثل هذه السلوكيات قد تكون مؤشراً عِلى مشكلات أخرى في مرحلة المراهقة (الرشيدي، 2000).

والأسرة هي النواة الأولى التي يقع على عاتقها الواجب الأكبر في رعاية الأطفال وحمايتهم وتوجيههم؛ كون طبيعة العلاقة القائمة بين الطفل ووالديه تؤدي دوراً مهماً في تنشئة الطفل وحمايته من عوامل الانحراف في المجتمع؛ ففي الأشهر الأولى يكون الطفل ملتصقاً بوالدته إلى حد كبير، وهو أمر ضروري في حياة الطفل؛ فإذا لم يتحقق هذا الاتحاد بين الطفل ووالدته تعرض الطفل إلى اضطرابات نفسية وبدنية خطيرة؛ فالأسرة غير السوية تعتبر بيئة خصبة جداً لنمو السلوك الجانح وتطوره لدى الأبناء؛ وهو ما يدفعه – في الغالب – إلى الانخراط مع الجماعات الجانحة خارج البيت؛ فهروب الأبناء من البيت يعود إلى الإهمال وعدم توافر الحماية والأمن (كركوش، 2001).

كما أن الأسرة هي المصدر الرئيس لتنمية عاطفة الحب والأمان للأفراد، وفي الوقت نفسه قد تكون مصدراً للمشكلات والخلافات التي تنمي سلوكيات الانحراف لديهم، فعملية التنشئة التي تقوم بها الأسرة من الممكن أن تؤدي في المستقبل إلى إحساس الطفل بفقدان الانتماء إلى الوالدين أو أحدهما، فأسلوب الوالدين السلبي في تعاملهما مع الأطفال يفرز لديهم تصرفات مضطربة في المستقبل؛ فالأب هو مصدر السلطة والأم هي مصدر العطف والحنان؛ والسلوك السلبي منهما يستثير السلوك العدواني لدى الطفل؛ فيلجأ إلى الجماعات المنحرفة في فترة المراهقة بحثاً عن الإشباع العاطفي والإحساس بالأمان، كما أن المعاملة القاسية والإهمال والقسوة خلال فترة تربية الطفل من أهم الأسباب المساعدة على وجود اضطرابات الشخصية عند الطفل، وسوء التعامل مع الطفل والعقاب الجسدي وضعف العلاقات معه وعدم استقرارها، كلها عوامل تؤدي إلى زعزعة ثقة الطفل في نفسه وتؤثر في مستقبله (البشر، والقشعان، 2007).

ترى العديد من الدراسات أن الأحداث الجانحين يأتون – في الغالب – من بيوت متصدعة، في ظل غياب الوالدين أو أحدهما، وأن عدم الاستقرار الأسري من

أشد العوامل إضراراً بنمو الحدث وشخصيته خاصة في السنوات الأولى من عمره، وقد بينت الدراسات أن الخلافات السابقة لانفصال أحد الوالدين تعتبر العامل الرئيس الأكثر ضرراً بالأبناء من الانفصال بحد ذاته (الرشيدي، 2000).

فيما يرى بعض علماء الاجتماع أن سبب الجنوح يعود إلى عوامل البيئة التي تدخل في تشكيل سلوك الفرد ومكوناته الشخصية؛ الأمر الذي جعلهم يركزون في دراساتهم على الوسط الذي ينشأ ويعيش فيه الفرد، وتحديداً الأسرة؛ وذلك لأهمية الدور الذي تؤديه الأسرة في حياة الفرد، وأشارت بعض الدراسات إلى أن انحراف الأحداث يعود إلى التفكك الأسري وفقدان أحد الوالدين أو كليهما في مرحلة الطفولة، وقد أشارت الدراسات إلى وجود علاقة بين العنف الأُسري وانحراف الأطفال، وبينت وجود علاقة بين حرمان الطفل من الشعور بالحب والعطف وقابلية الطفل إلى الانحراف، والبعض الآخر من العلماء يرى وجود علاقة بين التذبذب في معاملة الوالدين للطفل والانحراف، وأظهرت بعض الدراسات وجود علاقة بين البيئة المحيطة والعوامل الخارجية في انحراف الفرد، وتتركز تلك العوامل في الأصدقاء والشارع وبيئة المدرسة؛ فيكون الانحراف عن طريق المحاكاة والتقليد (القذافي، والدويبي، 2010).

## مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها:

تكمن مشكلة الدراسة في تنامي جرائم الأحداث في المجتمع العربي بشكل عام وفي المجتمع الأردني بشكل خاص، ولم تعد تقتصر على الجرائم العادية بل امتدت إلى جرائم الإيذاء البليغ والسرقة، وجرائم المخدرات، وتهدف الدراسة إلى تعرف أسباب انحراف الأحداث في الأردن وتفسير تلك الأسباب من خلال تعرف أنماط الجرائم التي يرتكبها الأحداث والخصائص الاجتماعية والديمغرافية للأحداث الجانحين في دور تربية وتأهيل الأحداث في الأردن لعام (2016/2017)، وعددها خمس دور تربية وتأهيل، موزعة ضمن محافظات العاصمة والزرقاء وإربد ومأدبا ومعان. وبشكل أكثر تحديداً فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1 – ما الخصائص الاجتماعية والديمغرافية للأحداث في الأردن؟

2 – ما أنماط الجرائم التي يرتكبها الأحداث في الأردن؟

3 – ما العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى انحراف الأحداث في الأردن؟

## أهمية الدراسة:

على الرغم من تناول العديد من الدراسات لظاهرة انحراف الأحداث بشكل عام فإنها ما زالت بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة للوقوف على الأسباب الحقيقية وراء هذه المشكلة. وتكمن أهمية الدراسة في أنها تركز على الفئة الأكبر حجماً في المجتمع، وهي فئة الأحداث وصغار السن، وتأتي أهمية الدراسة أيضاً من أنها تسعى لتعرف أنواع الجرائم التي يرتكبها الأحداث في المجتمع؛ لما لها من فائدة لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية في المساعدة على الحد من حجم جرائم الأحداث وتعرف حلول علاجية لها.

## مصطلحات الدراسة:

لأغراض الدراسة، حددت أهم المفاهيم التي تضمنتها الدراسة، وتعريف كل منها، وهي:

**الحدث (Juvenile):**

الحدث في اللغة هو صغير السن، والحدث هي تلك المرحلة من عمر الفرد، التي تتميز بجميع مظاهر الحيوية، الجسمانية، والعضوية، والتي ينتقل خلالها من مرحلة النمو الجسمي والنفسي في الطفولة إلى مرحلة النمو الجسمي والنفسي للشباب، والحدث هو الصغير بين سن التمييز وسن البلوغ، الذي ارتكب أحد الأفعال التي يعاقب عليها القانون (أنيس، 1987).

وجاء تعريف الحدث بأنَّه "كل من لم يتم الثامنة عشرة من عمره" (قانون الأحداث، 2014، المادة: 2). كما جاءَ تعريف الحدث في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل على أنه" من لم يكمل الثامنة عشرة من عمره ذكراً كان أو أنثى" (الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، 2004، المادة: 1).

**الانحراف (Deviance):**

الانحراف في اللغة: "الميل، ويقال مال الشخص عن الشيء، أي تحرَّف وانحرف واحرورف" (الفيروزأبادي، 1978: 127).

الانحراف يعني الخروج عن القواعد والمعايير المتعارف عليها ضمن الجماعة الواحدة من خلال القيام بفعل أو سلوك (Behavior) مخالف لتلك المعايير والقواعد، ويواجه – في الغالب – بالرفض والمعارضة من قبل تلك الجماعة (البقلي، 2005).

يعرف القريشي الانحراف بأنه سلوك مخالف لما يراه المجتمع، وهو خروج عن القواعد المتعارف عليها بين أفراد المجتمع (القريشي، 2011).

والانحراف هو سلوك أو تصرف مرفوض من قبل الأفراد، كما أنه شعور جماعي مشترك تجاه فعل من النوع السلبي ناتج من الخلل في كمية الضبط التي يتعرض لها الأفراد (Hochstetler & Delisi, 2002).

**انحراف الأحداث (Juvenile Delinquency):**

ويعرف العيسوي انحراف الأحداث بأنه "تلك الأخطاء البسيطة التي يرتكبها الأحداث الصغار ضد القانون أو ضد النظام الاجتماعي السائد" (العيسوي، 2001، ص: 7).

## العوامل التي تؤدي إلى انحراف الأحداث:

تختلف الجرائم التي يرتكبها الحدث بحسب تطور مراحل العمر؛ فخلال فترة نمو الحدث يتعرض لتغيرات عضوية، ونفسية، واجتماعية؛ فمن الناحية العضوية يزداد نمو جسمه وتزداد قوته البدنية؛ كما تزداد إفرازات الغدد النخامية المسيطرة على غيرها من الغدد، وكذلك الأمر بالنسبة للغدة الدرقية التي توجد في الرقبة، وتكون مسؤولة عن إفراز هرمون "الثيروستون" الذي يتحكم في مستوى النشاط العام للجسم، وتؤثر على السلوك بشكل عام وعلى النمو العقلي، وتحفز السلوك العدواني لدى الطفل بشكل خاص، ومن الناحية النفسية يزداد الشعور بالذات لديه فيظهر الكثير من العصيان داخل الأسرة، أما من الناحية الاجتماعية فإن خروج الحدث إلى الشارع والاحتكاك بالأَصدقاء يؤثر في سلوكه، ومن ثم يقوم بتقليدهم في بعض سلوكياتهم غير السوية (البقلي، 2005).

الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط سلوك الأفراد والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة، إلا أنه من الصعوبة تقديم تعريفٍ شاملٍ لها؛ وذلك بسبب تعدد أنماطها في المجتمات المختلفة؛ فمعظم الزيجات التي نطلق عليها مصطلح أسرة قد لا ينطبق عليها المعنى التقليدي للأسرة، والأسرة جماعة صغيرة مكونة من الزوج والزوجة والأب والأم والأبناء، ذات أدوار ومراكز اجتماعية، ويربطها رابط الدم وتشترك في سكن واحد (الخولي، 1984).

ومن الممكن أن يأتي أطفال جانحون من أسر مستقرة ومتماسكة وسعيدة؛

فقد أشارت (الكاظم، 1995) في دراستها حول انحراف الأحداث في المجتمع القطري أن ظاهرة انحراف الأحداث لا ترتبط بتفكك الأسرة، وإنما ترتبط بالتغيرات المصاحبة للتحضر السريع؛ الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الحدث عن معايير الضبط الاجتماعي بسبب التباين الثقافي والمهني الناتج من تزايد العمالة الوافدة في قطر. وقد بين مجدالدين خمش أن هناك دليلاً آخر يقلل من ربط التفكك الأسري بجنوح الأحداث، وقد خلص إلى ذلك من خلال أرقام المسح الاجتماعي الذي أُجري في عام (1976)على عينة عشوائية مكونة من (14000) أسرة، تمثل مختلف قطاعات المجتمع الأردني، وبينت نتائجه أن الأسر المفككة في الأردن محدودة جداً، وتشكل نسبتها (8,5%) من مجموع الأسر في الأردن، ويرى محيي الدين توق في دراسته لانحراف الأحداث في الأردن أن الأبوين غالباً ما يمارسان سلطة قمع كبيرة على المراهق، أو الطفل في ظل غياب مشاعر الحب والاحترام المتبادلين بين الوالدين والطفل، لذا فإن ممارسة سلطة القمع على الأبناء لا تولد إلا النقمة والرغبة في الانتقام (خمش، 2005).

وترتبط ظاهرة جُنوح الأحداث بشكل مباشر بطبيعة العلاقات التفاعلية في الأسرة وبشكل أساسي بين الآباء والأبناء؛ فكلما كانت العلاقة متوترة تتسم بالضبط الشديد والقسوة زادت احتمالية انحراف الأبناء، وكلما كانت العلاقة تتسم بالإهمال وعدم الرقابة والمتابعة ترتب عليها انحراف الأبناء؛ أي أنه لا بد أن تكون العلاقة بين الطرفين مستقرة ومتوازنة لكي يكون الأبناء بمأمن عن السلوكيات المنحرفة، ويعبر عالم الاجتماع تالكوت بارسونز (Parsons) عن أهمية الأسرة في حياة الفرد بقوله: "يجب أن يصبح الطفل إنساناً؛ ذلك لأَن الشخصية الإنسانية لا تولد (is not born) لكنها يجب أن تصنع (must be made) بواسطة التطور التدريجي لعملية التنشئة الاجتماعية" (الرفاعي، 1995: 213).

وأكد عالم الاجتماع الأَمريكي أدوين سذرلاند (Sitherland) أهمية الدور الذي يؤديه الأَصدقاء في التأثير في سلوك أقرانهم وجرهم نحو الانحراف، ويفسر تلك العلاقة من خلال نظريته عن المخالطة الفارقة؛ حيث يبين أن السلوك المنحرف هو سلوك مكتسب وغير موروث، ويتم تعلم السلوك الانحرافي من خلال التفاعل الاجتماعي مع الجماعات الأولية، وإن السلوك غير المرغوب فيه يأتي عند مخالطة أفراد منحرفين أكثر من الأَفراد غير المنحرفين، ويتوقف ذلك على المدة الزمنية التي يتعرض لها الفرد للأَفكار الإجرامية (العوران، والحنيطي، 2008).

وتعتبر جماعة الأصدقاء من أهم مؤسسات التنشئة غير الرسمية، وهي مكملة لدور مؤسسات التنشئة الرسمية كالأسرة والمدرسة؛ وذلك لعدم وجود سلطة في جماعة الأصدقاء؛ لأن الجميع متساوون في الأغلب؛ مما يسمح بالاستقلالية وتبادل الآراء والأفكار، وهي من أكثر الجماعات قبولاً للطفل وتاثيراً في شخصيته بعد الأسرة (الرشدان، 2005).

وتؤدي المدرسة دوراً مهماً في حياة الطفل؛ كونها البيئة الثانية له بعد الأسرة، ويرى علماء الاجتماع أن المدرسة هي المكمل لما تقوم به الأسرة من دور في عملية التنشئة والتربية للطفل، والطفل في المدرسة يتأثر بزملائه في الفصل والمدرسة ككل؛ فيكتسب الصفات الحسنة والمحمودة إذا كان الرفقاء جيدين، أما إذا كان الرفقاء لهم سلوكيات منحرفة فإنه من الممكن أَن يميل إلى التصرف مثلهم ويقلدهم في أفعالهم وينحرف مثلهم، والمدرسة أداة ضبط اجتماعي تتأثر بما يحدث في المجتمع؛ كونها تعمل على إعادة إنتاج الأفراد بما يتلاءم مع الأوضاع السائدة في المجتمع، والمدرسة جزء من المجتمع تتأثر بالثقافة السائدة فيه؛ فإذا كانت هذه الثقافة ثقافة القهر والسيطرة والخضوع أصبحت المدرسة تمارس هذه الثقافة على الطلاب، وقد يستجيب الأبناء إلى الخضوع لسيطرة النظام التعليمي إِلا أَن الأمر قد لا يستمر طويلاً؛ لأَن الشعور بالقهر وغياب الحرية يحدث – في الغالب – أشكالاً متنوعة من المقاومة، وكلما زاد الضبط الاجتماعي شدة في المدرسة ازداد الطلاب تمرداً على النظام، ومن ثم لا بد من التوصل إلى نمط إيجابي من الضبط الاجتماعي، من شأنه تحقيق الضبط الذاتي للأطفال في المدرسة، يقوم على الاحترام وتقدير الكبار للصغار؛ الأمر الذي يؤدي – بلا شك – إلى تخفيف حدة مقاومة الطلاب للنظام التعليمي (بدوي، 1999).

وتعتبر الأوضاع الاقتصادية للأسرة بمثابة الدعامة الأساسية لاستمرار الأسرة وقيامها، وهي بمثابة حافز يشعر الأفراد بالأمان، وصعوبة الظروف الاقتصادية والحرمان قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى خروج الأبناء إلى الشارع لطلب المساعدة أو التسول، وقد يلجأ بعض الأطفال للعمل بأجور زهيدة في بيئات غير آمنة وغير صحية، وهذه العوامل تشكل – في مجملها – دوافع قوية لانحراف الأطفال وارتكابهم الجرائم (محمد، 2008).

## الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع انحراف الأحداث؛ فمنها دراسات تناولت الموضوع من منظور تربوي، وأخرى تناولته من منظور نفسي، وبعضها تناولته من منظورها الاجتماعي؛ فدراسة (العموش، 2003) التي جاءت تحت "فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض النزعة للجنوح لدى الأطفال الأيتام والأيتام اجتماعياً"، أثبتت فعالية البرامج الإرشادية في خفض نزعة الجنوح المتمثلة بالعدوان، والسرقة، والغش، والكذب، والشك بالآخرين، وأصبحت فرصتم كبيرة في تجنب الانحراف، وغيرت من مفهوم الذات لديهم؛ بحيث أصبحوا ينظرون إلى أنفسهم بإيجابية.

وفي المجال نفسه قام (الحارثي، 2003) بدراسة أثر العوامل الأسرية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين في مدينة الطائف، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤدية للانحراف وجنوح الأحداث تعزى للمنطقة الجغرافية والمستوى التعليمي والاقتصادي والتعامل الأسري مع الحدث وكذلك للعوامل الأسرية والثقافية.

وقام (رمزون، وغرايبة، 2007) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف خصائص الأحداث الجانحين في الأردن، من حيث العمر، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، ونوع الجنحة ومهنة الأب، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث المقيمين في دار تربية وتأهيل أحداث إربد (مركزمحمد بن القاسم الثقفي)، البالغ عددهم (64) حدثاً محكوماً وقت إجراء الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة هم من الفئة العمرية (14–16) سنة، ارتكبوا الجنوح لأول مرة، وخاصة السرقة، وأنهم أتوا من أسر أمية وذات تعليم متدنٍّ، تعمل في المهن العادية، ودخلها الشهري أقل من (150) ديناراً، وحجم الأسرة يزيد على (7) أفراد، وأن العامل الرئيس لجنوح الحدث كان سببه الأصدقاء، وقد أظهرت الدراسة أن العلاقة مع الأبوين كانت جيدة وطبيعية خاصة مع الأب.

وأجرى (السبيعي، 2005) دراسة حول أثر شهر رمضان الكريم على معدلات جرائم الأحداث في السعودية. توصل الباحث إلى نتيجة، مفادها: انخفاض معدلات الجنوح في رمضان بمعدل (20%)، وعزا ذلك إلى الممارسات الإيجابية التي تميل

إليها هذه الأسر في شهر رمضان؛ الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من التقارب والتواد والتراحم.

وأجرى (العموش، 2007) دراسة بعنوان "البناء الأسري وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات". تألف مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين المقيمين بالوحدة الشاملة للرعاية في الشارقة، وبلغ عددهم (168) حدثاً. هدفت الدراسة إلى تعرف البناء الأسري وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات، وذلك من خلال بيان الخصائص الديمغرافية للجانحين (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والعلاقة بين الآباء والأمهات)، وخصائص آباء الجانحين وأمهاتهم، والبناء الأسري للأحداث الجانحين، وطبيعة الإدارة والإشراف الأبوي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية في درجة اهتمام الآباء والأُمهات بالأحداث الجانحين.

كما أجرى (العوران، والحنيطي، 2012) دراسة هدفت إلى قياس درجة العنف الأسري الذي تعرض له الطلبة العمانيون الدارسون بجامعة مؤتة في أثناء طفولتهم وأثر ذلك على السلوك المنحرف. بلغ مجتمع الدراسة (150) طالباً من الطلبة العمانيين، وخلصت الدراسة إلى أن لأشكال العنف الأسري التي تعرض لها الطلبة العمانيين في أثناء طفولتهم أثراً في سلوكهم المنحرف، وأظهرت الدراسة أن أكثر أشكال العنف الأسري التي تعرض لها الطلبة في مرحلة الطفولة تمثلت في العنف النفسي والإهمال، والتشاجر مع الإخوة.

وأجرى جونغ يب وهانسوك ولينا (Joongyeup et al., 2011) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين عمل الأم وغيابها عن البيت واحتمالية انحراف الأبناء. أجريت الدراسة على عينة كبيرة من الأحداث المراهقين في كوريا الجنوبية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال للأمهات العاملات هم عرضة بشكل أكبر للتورط في الانحراف، وبينت الدراسة أن الأطفال من أمهات ذوات مستوى تعليمي عالٍ هم أكثر عرضة للانحراف.

كما درست بانكول كول (Bankole, 2014) "انحراف الأحداث في أنغولا". بلغت عينة الدراسة (30) من الأحداث المنحرفين في مركز مينة لواندا. توصلت الدراسة إلى أن السبب الرئيس لانحراف الأحداث يعود إلى سوء الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في البلاد بسبب الحرب، وقد بينت نتائج الدراسة أن السبب الرئيس

لانحراف الأحداث وقيامهم بارتكاب المخالفات يعود إلى المشكلات الأسرية وعدم الاستقرار الأسري وعدم توافر أسباب السعادة في الأسرة. والسبب الآخر يتمثل في عدم الاستقرار الأمني بسبب النزاعات الداخلية في البلاد والحرب.

وقامت كارولينا ونويزا (Carolina & Neuza, 2016) بدراسة هدفت إلى تعرف مدى فاعلية برنامج رعاية الأحداث من خلال علاج الأحداث المدمنين على المخدرات في البرازيل، وتمثل مجتمع الدراسة بمراكز العدالة الاجتماعية في ولاية ليو للفئة العمرية من (12–18) من الجنسين. بينت نتائج التحليل أن تدخلات الدولة في علاج الأحداث واستخدام العنف والعدوان ضد الأحداث في كثير من الأحيان وعدم إرسال الأحداث إلى المستشفى للعلاج هي من الأسباب والعوائق التي تحد من سرعة علاج الأحداث.

وأجرى نيكول، ونوبل، ولين (Nicholas et al., 2016) دراسة هدفت إلى تعرف أسباب قيام الأحداث بارتكاب الجرائم في مرحلة البلوغ، وتمثل مجتمع الدراسة بمجموعة من العائلات في جنوب غرب الولايات المتحدة. تكونت عينة الدراسة من (135) زوجاً وزوجة، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأحداث للعنف الجسدي والنفسي في مرحلة البلوغ وقيامهم بالسلوك الإجرامي، وأوصت الدراسة بضرورة التدخل المبكر لمعالجة أسباب الغضب لدى تلك العائلات.

وما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات أنها تناولت جميع الأحداث الجانحين في أكبر مناطق المملكة، وهي (عمان، وإربد والزرقاء)، واستمدت المعلومات من الأحداث مباشرة؛ من أجل الوقوف على الأسباب الحقيقية لانحراف الأحداث في المجتمع الأردني ككل.

## إجراءات الدراسة:

### أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، وصممت الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتكونت من ثلاثة محاور، اشتمل المحور الأول على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لأفراد

الدراسة، وتضمن (9) متغيرات، والمحور الثاني تكون من (15) فقرة، بنيت تبعاً لمقياس ليكرت الخماسي من أجل تعرف أنماط الجرائم التي يرتكبها الحدث، أما المحور الثالث فتكوّن من (13) فقرة بحسب مقياس ليكرت الخماسي أيضاً، وهدف إلى تعرف العوامل الاجتماعية التي تكمن وراء قيام الأحداث بارتكاب الجرائم في المجتمع الأردني.

**صدق الأداة:**

للتأكد من صدق الأداة عرضت على مجموعة من الأساتذة المحكمين المختصين في مجال الدراسة في كليتي الآداب والعلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وعددهم (6) محكمين، وقد طلب إليهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية كل فقرة وانتمائها للمجال الذي تندرج تحته، وسلامة صياغتها اللغوية. وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم، أجرى الباحث التعديلات اللازمة على فقرات أداة الدراسة؛ إذ حذف عدداً من الفقرات وأضاف فقرات أخرى رأى المحكمون ضرورة إضافتها، وبذلك فإن آراء المحكمين وتعديلاتهم كانت دلالة صدق كافية لأغراض الدراسة. واعتمد تصنيف سلم ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي على النحو الآتي: موافق بشدة، موافق، ومحايد، وغير موافق، وغيرموافق بشدة، مرتبة تنازلياً واعتمد المعيار التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1 إلى 1,49 غير موافق بشدة.

بين 1,50 إلى 2,49 غير موافق.

بين 2,50 إلى 3,49 محايد.

بين 3,50 إلى 4,49 موافق.

بين 4,50 إلى 5 موافق بشدة.

**ثبات الأداة:**

للتأكد من ثبات أداة الدراسة استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار - (Retest Test) على عينة استطلاعية مؤلفة من خمسة عشر فرداً لم يدخلوا ضمن القوائم الرئيسة لعينة الدراسة، وبفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للاستبانة ككل (0,89)، وهو دليل كاف على ثبات الأداة

لغايات هذه الدراسة، ويشير ذلك إلى وجود درجة مرتفعة من الثبات ومقبولة لأغراض التحليل الإحصائي والبحث العلمي.

## تعليمات الدراسة:

جمعت البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة مباشرة من الأحداث المحكومين خلال الفترة ما بين شهري نيسان وتموز (2016)، وذلك خلال أوقات الدوام الرسمي من خلال الباحث نفسه، بعد أن تم إعلام أفراد الدراسة بأهداف الدراسة العامة، وبسرية المعلومات التي سيعطونها. بعدها حللت البيانات بالاعتماد على الأساليب الإحصائية الوصفية، مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعرف خصائص عينة الدراسة ولتعرف العوامل الأُسرية وعلاقتها بانحراف الأحداث. كما استخدمت بعض الاختبارات المناسبة للتأكد من أنَّ الفروق في النسب والمتوسطات المئوية فروق دالة إحصائياً مثل اختبار (R-TEST).

## المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل بصورته الملائمة لطبيعة هذه الدراسة؛ كونه أوفر للوقت والجهد، ويتمثل بأسلوب الدراسة الميدانية القائمة على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمضمون الدراسة، وتطبيقه على مجتمع الدراسة لتعرّف العوامل والأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى انحراف الأحداث في الأردن، ودعّم هذا الأسلوب بالأساليب الإحصائية اللازمة التي تقتضيها طبيعة الدراسة.

## مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث المحكومين في دور تربية وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن ضمن مناطق: عمان، والرصيفة، وإربد، وهي: دار تربية وتأهيل أحداث الرصيفية، ودار تربية وتأهيل أحداث إربد، ودار تربية وتأهيل عمان، ويبلغ عددهم (100) حدث، وذلك خلال فترة إجراء الدراسة (2016 – 2017)، وجدول (1) يبين ذلك.

**جدول (1)**
**توزيع أفراد الدراسة بحسب دور تربية وتأهيل الأحداث**

| دار تربية الأحداث | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| دار تربية وتأهيل عمان | 30 | %30 |
| دار تربية وتأهيل الرصيفة | 55 | %55 |
| دار تربية وتأهيل إربد | 15 | %15 |
| المجموع | 100 | %100 |

## عرض النتائج:

### النتائج المتعلقة بالخصائص الاجتماعية والديمغرافية للأحداث المحكومين في الأردن:

لتعرف الخصائص الاجتماعية والديمغرافية للأحداث المحكومين في الأردن حللت التكرارات والنسب المئوية لأفراد الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية وجدول (2) يظهر تلك الخصائص.

يتضح من معطيات جدول (1) أن (71%) من أفراد الدراسة هم من الفئة العمرية (16–18)؛ إذ بلغ عددهم (71) فرداً من أفراد الدراسة، والباقي هم ضمن الفئة العمرية (12–15)، وما يتعلق بمتغير عدد أفراد الأسرة تبين أن أغلبية أفراد الدراسة هم من أسر كبيرة الحجم؛ حيث بلغت نسبتهم (55%) من إجمالي أفراد الدراسة، وهم يعيشون ضمن أسر حجمها أكثر من (5) أفراد، بينما كان (13%) من أفراد الدراسة عدد أفراد أسرهم أقل من (3) أفراد، وباقي أفراد الدراسة كانوا يعيشون ضمن أسر عدد أفرادها يقع بين (3 و 5) أفراد بنسبة مئوية مقدارها (32%) من إجمالي أفراد الدراسة. وبخصوص متغير الدخل أظهرت النتائج أن أغلبية أفراد الدراسة هم من أسر فقيرة، دخلها الشهري أقل من (400) دينار بنسبة (62%) من أفراد الدراسة، كما أن (26%) من أفراد الدراسة دخل أسرهم الشهري يراوح بين (400 و 499) ديناراً، و(12%) من أفراد الدراسة دخل أسرهم (500) دينار فأكثر.

## جدول (2)
## الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأحداث المحكومين في الأردن

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| العمر | من 12 إلى 15 سنة | 29 | %29 |
| | من 16 إلى 18 سنة | 71 | %71 |
| | المجموع | 100 | %100 |
| عدد أفراد الأسرة | أقل من 3 | 13 | %13 |
| | 3 – 5 | 32 | %32 |
| | 6 فأكثر | 55 | %55 |
| | المجموع | 100 | %100 |
| الدخل الشهري دينار/ شهر | أقل من 400 | 62 | %62 |
| | 400 – 499 | 26 | %26 |
| | 500 فأكثر | 12 | %12 |
| | المجموع | 100 | %100 |
| المستوى التعليمي للأب | ابتدائي | 4 | %4 |
| | ثانوي | 25 | %25 |
| | جامعي | 71 | %71 |
| | المجموع | 100 | %100 |
| المستوى التعليمي للأم | ابتدائي | 8 | %8 |
| | ثانوي | 33 | 33% |
| | جامعي | 59 | %59 |
| | المجموع | 100 | %100 |

ويلاحظ من النتائج المتعلقة بمتغير تعليم الأب أن (25%) من أفراد الدراسة مستوى تعليم الأب ثانوي، بينما كان (4%) من أفراد الدراسة مستوى تعليم الأب ابتدائي، والباقي هم من الفئة الجامعية بنسبة (71%) من إجمالي أفراد الدراسة. وما

يتعلق بمتغير تعليم الأم أظهرت الدراسة أن (33%) من الأمهات مستوى تعليمهن ثانوي، و(8%) مستوى تعليمهن ابتدائي، والباقي كن جامعيات بنسبة مئوية بلغت (59%) من إجمالي أفراد الدراسة.

**النتائج المتعلقة بأنماط الجرائم التي يرتكبها الأحداث المحكومون في الأردن:**

حللت التكرارات والنسب المئوية لأفراد الدراسة تبعاً لأنواع الجرائم وجدول (3) يبين ذلك.

**جدول (3)**
**توزيع أَفراد الدراسة بحسب متغير نمط الجريمة**

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| نوع الجريمة | هتك عرض | 5 | %5 |
| | السرقة | 54 | %54 |
| | تعاطي المخدرات | 24 | %24 |
| | الإيذاء | 17 | %17 |
| | المجموع | 100 | %100 |

يُلاحظ من النتائج المتعلقة بمتغير نوع الجريمة في جدول (3)، أن (54) فرداً من أفراد الدراسة ارتكبوا جريمة السرقة بنسبة مئوية (54%) من إجمالي أفراد الدراسة، فيما ارتكب (24) فرداً من أفراد الدراسة جريمة تعاطي المخدرات بنسبة مئوية (24%) من إجمالي أفراد الدراسة، تلتها جريمة الإيذاء بنسبة (17%) من إجمالي أفراد الدراسة، وفي المرتبة الأَخيرة جاءت جريمة هتك العرض بنسبة مئوية (5%).

**النتائج المتعلقة بالعوامل والأسباب الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث في الأردن:**

لتعرف العوامل والأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى انحراف الأحداث حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للفقرات، وجدول (4) يبين ذلك.

**جدول (4)**
**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل والأسباب الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث في الأردن مرتبة ترتيباً تنازلياً**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| 11 | والدي يفرق في معاملته بيني وبين إخوتي | 4.26 | 1.46 | مرتفع |
| 1 | آخذ ممتلكات الغير إذا أتيحت لي الفرصة | 4.22 | 1.75 | مرتفع |
| 5 | والدي يريد أن أتفق معه في كل شيء | 4.20 | 1.54 | مرتفع |
| 12 | أصدقائي يشجعونني على ما أقوم به | 4.18 | 1.43 | مرتفع |
| 15 | والدي يضربني ويتعدى علي | 4.10 | 1.48 | مرتفع |
| 1 | والدي شديد في معاملته معي | 4.07 | 1.20 | مرتفع |
| 13 | والدتي توبخني باستمرار | 3.89 | 1.32 | مرتفع |
| 2 | سبق أن تشاجرت مع الآخرين | 3.64 | 1.21 | مرتفع |
| 9 | الإثارة والمغامرة أهم من الشعور بالأمن بالنسبة إلي | 3.59 | 1.46 | مرتفع |
| 8 | أعمل ما يحلو لي بغض النظر عن التكلفة أو النتيجة | 3.54 | 1.41 | مرتفع |
| 10 | أحاول الحصول على ما أريد حتى لو سبب ذلك المشكلات للآخرين | 3.36 | 1.36 | متوسط |
| 6 | سبق أن قمت بالغش في الامتحانات | 3.28 | 1.27 | متوسط |
| 3 | استخدم أشياء الغير دون علمهم | 3.21 | 1.20 | متوسط |
| | المعدل الكلي للعوامل والأسباب الاجتماعية | 3.82 | 0.81 | متوسط |

يتضح من جدول (4) أن المتوسط الحسابي الكلي للعوامل والأسباب الاجتماعية (3,82) وبانحراف معياري (0,81)؛ مما يشير إلى أن الدرجة الكلية للعوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى انحراف الأحداث في الأردن كانت متوسطة، وفقاً للمعيار الذي استخدمه الباحث؛ إذ راوحت المتوسطات الحسابية بين (3,21 و 4,26)،

وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (11)، وهي "والدي يفرق في معاملته بيني وبين إخوتي" بمتوسط حسابي (4,26) وانحراف معياري (1,46)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (1) التي نصها "آخذ ممتلكات الغير إذا أتيحت لي الفرصة" بمتوسط حسابي (4,22) وبانحراف معياري (1,75)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (5)، وهي "والدي يريد أن أتفق معه في كل شيء" بمتوسط حسابي (4,20) وانحراف معياري (1,54)، وفي المرتبة الرابعة كانت الفقرة (12) التي نصها "أصدقائي يشجعونني على ما أقوم به" بمتوسط حسابي (4,18) وانحراف معياري (1,43)، وجاءت الفقرة (3) وهي "أستخدم أشياء الغير دون علمهم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3,21) وانحراف معياري (1,20).

## مناقشة النتائج:

### النتائج المتعلقة بالخصائص الاجتماعية والديمغرافية للأحداث المحكومين في الأردن:

يتضح من النتائج السابقة في جدول (2) أنَّ العدد الأكبر من أفراد عينة الدراسة كان من الفئة العمرية (16–18)، وهم يعيشون ضمن أسر كبيرة الحجم نسبياً، بلغ أكثر من (5) أفراد، وينتمون إلى أُسر دخلها الشهري منخفض يقل عن (400) دينار أردني، كما أنهم أتوا من أسر ذات مستوى تعليمي عالٍ، أغلبهم من حملة الشهادات الجامعية، بنسبتي (71%) و(59%) للأب والأم على التوالي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (صبحي الحارثي، 2003)، التي تفيد بوجود أثر كبير للمستوى التعليمي الاقتصادي للأسرة في انحراف الأحداث، كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (حسين رمزون، وفيصل غرايبة، 2007)، التي أظهرت أنَّ أغلب أفراد العينة هم من الفئة العمرية (16–18) سنة، وقد ارتكبوا جرائم السرقة، ودخل الأسرة الشهري منخفض أقل من (150) ديناراً، وحجم الأسرة كبير يزيد على (7) أفراد. كما تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جونغ يب وهانسوك ولينا (Joongyeup et al., 2011)، التي بينت أن عمل الأم وغيابها عن البيت يشكل عاملاً مساعداً على انحراف الأحداث، وأن الأمهات من المستوى التعليمي العالي هن عرضة لإنجاب أطفال منحرفين أكثر.

ومن الممكن أن يعزى السبب في أن أغلب الأحداث المنحرفين هم من الأسر ذات الدخل المنخفض إلى أن الآباء هم من حملة الشهادات الجامعية الأولى وهم

موظفون عاديون رواتبهم في العادة لا تكفي للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية، وهم يصنفون من الأسر الفقيرة؛ كون رواتب الموظفين العاديين منخفضة جداً في ظل متطلبات الحياة الاجتماعية والغلاء في السكن والمعيشة، ومن الممكن جداً أن تكون هذه الظروف دافعاً قوياً لقيام الحدث بالسرقة وأخذ أموال الغير لتلبية متطلباته كما هي لدى الأقران من جيله، كما أن عمل الأب والأم وغيابهما عن البيت خلال أوقات الدوام يحول دون متابعتهما الأبناء في البيت وخارجه.

**النتائج المتعلقة بأنماط الجرائم التي يرتكبها الأحداث المحكومون في الأردن:**

يتضح من نتائج الدراسة – على نحو ما في جدول (3) – أنَّ العدد الأكبر من الأحداث الجانحين في دور تربية وتأهيل الأحداث في الأردن خلال فترة إجراء الدراسة هم من مرتكبي جرائم السرقة بالدرجة الأولى بنسبة بلغت (54%) من إجمالي أفراد الدراسة، وأن عدداً كبيراً من الأحداث هم مرتكبو جريمة تعاطي المخدرات وكانت نسبتهم (24%)، فيما تلتها جرائم الإيذاء بنسبة (17%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (رمزون، وفرحان، 2007)، التي بينت أن أَكثر أَفراد عينة الدراسة هم من مرتكبي جريمة السرقة.

ويُعزى السبب في ذلك إلى انخفاض الدخل وتدني مستوى الأوضاع المعيشية للأسرة وبخاصة عندما يجد الحدث زملاءه يحصلون على كل ما يطلبون فيسعى الحدث إلى إشباع حاجاته ورغباته بأي وسيلة كانت: مشروعة أو غير مشروعة، وقد يلجأ للسرقة لإشباع تلك الرغبة، ومن أنواع السرقة التي يمكن أن يقوم بها الحدث – في الغالب – السرقات البسيطة العادية كسرقة المواد والأغراض المتاحة بالقرب من الحدث التي من السهل حملها وإخفاؤها كسرقة الأجهزة الخلوية وسرقة النقود، لذا لا بد من الاهتمام بالأطفال وإشباع حاجاتهم المادية ومعاملة الأطفال معاملة طيبة من قبل الآباء والأمهات والتركيز على رفع مستوى الوعي العقلي والديني لديهم؛ مما يسهم في عدم انخراطهم في الأعمال المحظورة كالسرقة.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالعوامل والأسباب الاجتماعية المؤدية لانحراف الأحداث المحكومين في الأردن:**

بينت نتائج الدراسة في جدول (4) أنَّ ما نسبته (75,60%) من أَفراد عينة الدراسة كانوا يتعرضون لمعاملة غير سليمة من قبل الآباء، تتسم بالشدة والعنف وعدم المساواة، فغالبية الآباء كانوا يفرقون في معاملتهم بين الأولاد وفي الوقت

نفسه يحاولون فرض آرائهم بشدة على الأبناء؛ ففي ظل الظروف القاسية الشديدة التي يتعرض لها الأبناء مع عدم القدرة على إبداء الرأي أحياناً كان لابد من الهرب من البيت متوجهين إلى الشارع؛ حيث الأقران الذين يستمرون في دعم الأفكار السلبية لدى الأحداث وتشجيع بعضهم بعضاً على الانتقام والقيام بالسرقة أحياناً وأخذ أموال الغير.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محمد السبيعي، 2005) ودراسة (أحمد العموش، 2006)، التي بينت كل منهما انخفاض جرائم الأحداث بسبب اهتمام الآباء والأمهات بالأبناء وتعامل الأسرة مع الأبناء بشكل سليم وتواد وتراحم. وتتفق أيضاً نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بانكول كول (Bankole Cole, 2014)، التي ترى أن انحراف الحدث يعود إلى المشكلات الأسرية وعدم الاستقرار الأسري وعدم توافر أسباب السعادة في الأسرة، وتتفق مع نتائج دراسة نيكول، ونوبل، ولين (Nicholas, Alexandra, & Julia, 2016) بعنوان "العلاقة بين الغضب والعنف لدى الأقارب وجنوح الأحداث في مرحلة البلوغ"، التي بينت أن العنف الجسدي والنفسي في مرحلة البلوغ يؤدي – بلا شك – إلى ارتكاب الجرائم.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة المعاملة التي يتلقاها الأحداث في الأُسرة، والتي تشكل عاملاً مساعداً على قيام الحدث بسلوك مضاد لتلك المعاملة القاسية، وكون الحدث لا يستطيع أن ينسى تلك المعاملة فإنه سيفكر بالانتقام بطريقة أخرى حال توفر الفرصة، وتتمثل في سرقة النقود من الأب، أو قيادة المركبة دون علم الأب، أوتخريب الأشياء، أو في الهروب من البيت واللجوء إلى الشارع والأصدقاء للتنفيس عن الغضب.

## التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

1 – تفعيل دور مراكز الرعاية الاجتماعية للأحداث؛ بحيث ترتقي في واجباتها من الاحتفاظ بالأحداث إلى عمل إستراتيجيات متخصصة لعلاج الحالات الانحرافية.

2 – إيجاد مستشفى متخصص يهتم بالأحداث لعلاج حالات الإدمان والمشكلات النفسية.

3 – نشر برامج توعوية للأفراد، تهدف إلى التعريف بكيفية العلاج الإلزامي للحالات الصعبة.

4 – عزل الأحداث المتعاطين والمدمنين عن باقي الأحداث من خلال استحداث دار رعاية خاصة بتلك الحالات.

5 – تفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي وتعزيز مهاراته من خلال إشراكه في دورات متخصصة في كيفية تحليل قضايا الانحراف وعلاجها.

6 – ضرورة وجود أطباء ومعالجين نفسيين متخصصين في دور الرعاية نفسها؛ للوقوف على الحالات ودراستها وعلاجها.

7 – ضرورة تكثيف البرامج التوعوية والإرشادية حول كيفية تعامل الأسرة مع أبنائها.

8 – توعية الأسرة بأهمية التنشئة الأسرية وما تحوي من منظومة القيم الاجتماعية التي تسهم في بناء شخصية الفرد.

9 – التركيز على دور الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعةَ حول نشر قيم الدين الإسلامي، التي تدل على القيم السمحة، من مثل احترام الآخرين والمسامحة وتحريم الاعتداء على الآخرين.

10 – إقامة ندوات وحوارات للآباء والأبناء لتعرف المشكلات الأسرية وكيفية حلها بأبسط الطرق السلمية وتقوية أواصر العلاقة بين الآباء والأبناء.

11 – الدعم الحكومي لدور الرعاية والحماية للأحداث من خلال البنية التحتية المناسبة للإقامة، وإنشاء قاعات سينما وملاعب ومكتبات وقاعات دراسية نظرية وتطبيقية؛ من أجل دفع الأحداث إلى التغير الإيجابي بالطرق العلمية السليمة والابتعاد عن الانجراف لتقليد الأحداث الآخرين بسبب الفراغ القاتل وقلة الاهتمام في دور الرعاية.

## المراجع:


أنيس، إبراهيم. (1987). **المعجم الوسيط**، (ط)2، بيروت: دار الأمواج.

بدوي، عبدالرؤوف. (1999). الضبط الاجتماعي والمقاومة في الأسرة والمدرسة: دراسة تحليلية. جامعة طنطا، **مجلة التربية المعاصرة**، 16(53): 67–116.

البشر، سعاد؛ والقشعان، حمود. (2007). إدراك الأبناء السلبي للمعاملة الوالدية وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 35 (3): 41–63، الكويت.

البقلي، هيثم. (2005). **انحراف الطفل المراهق: الأسباب، الوقاية، العلاج**. القاهرة: دار النهضة للطباعة والتوزيع.

الجمعية العامة للأُمم المتحدة. (2006). **اتفاقية حقوق الطفل**. جنيف.

الجمعية العامة الأمم المتحدة. (1990). **قواعد الأمم المتحدة بشأن حماية الأحداث المجردين من حريتهم**. هافانا.

الحارثي، صبحي. (2003). أثر العوامل الأسرية في جنوح الاحداث من وجة نظر الاحداث المنحرفين بمدينة الطائف. "رسالة ماجستير غير منشورة". مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

الخطيب، عبدالرحمن؛ والغرايبة، محمود. (2003). الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث والتدابير المتخذة نحوها في مراكز رعاية الأحداث المنحرفين في الأردن. **مجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، 6(11): 126–103.

خمش، مجدالدين. (2005). **علم الاجتماع: الموضوع والمنهج**. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الخولي، سناء. (1984). **الأُسرة والحياة العائلية**. بيروت: دار النهضة العربية.

الرشدان، عبدالله. (2005). **التربية والتنشئة**. عمان: دار وائل للنشر.

الرشيدي، بشير. (2000). **الاضطرابات النفسية في المراهقة والطفولة**، الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعي.

الرفاعي، حسين. (1995). التنشئة ودور الأُسرة في الوقاية من الانحراف. **مجلة الفكر الشرطي**، 3(4): 209–229، مركز بحوث الشرطة، الشارقة.

رمزون، حسين فرحان؛ غرايبة، فيصل محمد. (2007). الخصائص الاجتماعية للأحداث الجانحين في الأردن. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، 22(43): 127–158.

السبيعي، محمد. (2005). أثر شر رمضان الكريم على معدلات جرائم الأحداث في السعودية. "رسالة ماجستير منشورة". الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

العموش، أحمد. (2006). البناء الأُسري وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات. **مؤتة للبحوث والدراسات**، 21(3): 203–230، الأردن، جامعة مؤتة.

العموش، موسى. (2003). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض النزعة للجنوح لدى الأطفال الأيتام والأيتام اجتماعياً. "رسالة ماجستير غير منشورة". الجامعة الهاشمية، الأردن.

العوران، حسن؛ والحنيطي، دوخي. (2012). أثر العنف الأُسري على الأَطفال وعلاقته بسلوكهم المنحرف من وجهة نظر الطلبة العمانيين الدارسين في جامعة مؤتة. **المجلة الأردنية للعلوم**، 5 (2): 202–228.

العيسوي، عبدالرحمن. (2001). **دراسات في علم النفس الاجتماعي**. بيروت: دار النهضة العربية.

الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب. (1978). **القاموس المحيط**. بيروت: دار الفكر.

القذافي، رمضان؛ والدويبي، عبدالسلام. (2010). **علم النفس الاجتماعي**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

القريشي، غنى. (2011). **علم الجريمة**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الكاظم، أمينة. (1995). انحراف الأحداث في المجتمع القطري: دراسة استطلاعية لمظاهره وعوامله، **حوليات للعلوم الإنسانية**، (18): 109–141، جامعة قطر.

كركوش، فتحية. (2012). **ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر**. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

محمد، إبراهيم. (2008). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، **مجلة جامعة الأزهر للعلوم الإنسانية**، 10(2): 93–150.

وزارة التنمية الاجتماعية. (2014). **قانون الأحداث الأردني**. عمان، الجريدة الرسمية.

Bankole, C. (2014). Juvenile delinquency in Angola. *Criminology & Criminal Justice,* Vol. 14(1) 61 -76.

Carolina, D. R., & Neuza, M. (2016) Preventing juvenile delinquency: Compulsory hospitalization as a public security tool. *SAGE Open* 1-10.

Hochstetler, A. H., & Delisi, M. (2002) An exploratory assessment of tittles control balance theory: Results from the National Youth Survey. *The Justice Professional*, 15 (3), 261-272. P261.

Joongyeup, L., Hyunseok, J., & Leana, A. B. (2011). Maternal employment and juvenile delinquency: A Longitudinal study of Korean adolescents. *Crime & Delinquency*, 59(7):1064-1084.

Nicholas, A., Alexandra, L., & Julia, C. B. (2016). The role of trait anger in the relation between juvenile delinquency and intimate partner violence in adulthood, *Crime & Delinquency*, 1 -19.

قدم في: يناير 2017

أجيز في: مايو 2017